شرح غريب القرآن لابن قتيبة)14(| سورة الكهف كاملة | يوم ٤/٨/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد كتاب القرآن ابن قتيبة رحمه الله تعالى السورة بين ايدينا هي سورة الكهف. تفضل يا شيخ اقرأ. الحمد لله - 00:00:00

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللتابعين. امين. قال المؤلف رحم والله سورة الكهف مكينة كلها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل - 00:00:20

له عوجا قيمة مقدم ومؤخر. اراد انزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا. لينذر بأسا شديدا اي ببأس شديد. اي عذاب باخر نفسك. اي قاتل نفسك ومهلك نفسك. قال ذو الروما الا ايها الباقر الوجد - 00:00:40

لشيء لشيء نحته عن يديه المقادير. اسفا هزنا السعيد ويقال وجه الارض ومنه قيل للتراب صعد لانه وجه الارض والجرس التي لا تنبت شيئا يقال ارض جرس واراضون اجراس. احسبت والرقيم والرقيم لون كتب فيه خبر اصحاب - 00:01:00

ونصب على باب الكهف. والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول. ومنه كتاب هي مكتوب فضربنا على اذانهم اي اننا هم. ومثله قول ابي ابي ذر الله على اصمختهم. والامل الغاية. وربطنا على قلوبهم اي الهمناهم الصبر. وثبتنا قلوبهم - 00:01:30

شططه اي غلو يقال قد اشق علي اذا غلا في القول مرفقا ما يرتفق به تزاور او تزاور تميل. تقعدهم هل فيها ثلاث قرآن؟ تزاوروا تزاوروا تزور. نعم تقرضهم ذات الشمال تعدل عنهم وتجاوزهم قال ذو الرمة الى الى ذعن يقرضن اجواز مشرق - 00:01:58

مشرف شمالا وعن ايمانهن الفوارس. وهم في فجوة اي متسع وجمعها فجوات وفداء. ويقال في مقنأة والتفسير الاول اشبه بكلام بكلام العرب. والوصيل الفناء. ويقال عتبة الباب. وهذا اعجب اليه - 00:02:30

لانهم يقولون اوصي الباب اي اغلقه. ومنه انها عليهم مؤصدة. اي مطبقة مغلقة. واصله ان تلصق الباب العتبة اذا اغلقت ومما يوضح هذا انك اذا جعلت الكلب بالفناء كان خارجا من الكهف. وان جعلته بعتبة الباب ام - 00:02:50

ان يكون داخل الكهف. والكهف وان لم يكن له باب وعتبة فانما اراد ان الكلب منه بموضع العتبة من البيت على ما اعلمتك من مذاهب العرب في كتاب المشكلة. وقد يكون الوسيط الباب نفسه. فهو على هذا كأنه قال وكلبهم - 00:03:10

ذراعيه بالباب. قال الشاعر بارض فضائل لا يسد علي ومعروفي بها غير غير منكر وكذلك بعثناهم احييناهم من هذه النومة التي تشبه الموت. الورق الفضة دراهم كانت دراهم كانت دراهم - 00:03:30

او دراهم كانت لأ دراهم كانت. دراهم كانت او غير دراهم. يدلك على ذلك ان عربجة ابن ابن اسعد اصيبت انفه يوم يوم القلاب فاتخذ انفا من من ورق فانت نعليه اي من فضة. فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب. ايها ازكى طعاما يجوز ان يكون - 00:03:53

ويجوز ان يكون اجود ويجوز ان يكون ارخص. والله اعلم واصل الزكاة ان ماء وزيادة. ولا يشعرن بكم احدا اي لا يعلمن ومنه يقال ما اشعر بكذا وليت شعري ومنه قيل شاعر لفطنته - 00:04:23

يرجموكم يقتلوكم وقد تقدم هذا. اعثرنا عليهم اي اظهرنا عليهم. واطلعنا ومنه يقال ما عثرت على فلان بسوء قط. قال الذين غلبوا على امرهم يعني المطاعين والرؤساء رجما بالغيب اي ظنا غير يقين. ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين. ولم يقل سنة كأنه قال ولبثوا

في كهفهم - 00:04:42
ثلاثمائة ثم قال سنين اي ليست شهورا ولا اياما ولم يخرج مخرج ثلاثة ثلاثمائة ثلاثمائة درهم وروى ابن فضيل عن الاجلح عن الضحاك قال نزلت ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة فقالوا ايام اي ايام - 00:05:08
او اشهر او سنين فنزلت سنين وازدادوا تسعا. ثم قال قل الله اعلم بما لبثوا وقد بين لنا قبل هذا كم لكم والمعنى انهم اختلفوا في مدة لبسهم وقال الله عز وجل ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وانا اعلم بما لبثوا من من المختلفين. ابيصر به واسمه - 00:05:28
ما ابصره واسمعه قلت احدا اي معدلا وهو من الهد ولا حتى اذا عدلت ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوزهم الى زينة الحياة الدنيا وكان امره فرط اي ندم هذا قول ابي عبيدة. وقول المفسرين سرفة - 00:05:53
واصله العجلة والسبق يقال فرط مني قول قبيح. اي اذا سبق وفرس فرط اي متقدم. والسرادق الحجرة التي حول الفسق حول الفسطاط وهو دخان يحيط بالكفار يوم القيامة. وهو الظل ذو ثلاث ذو الثلاث شعب. الذي ذكره الله في سورة والمرسلات عرفا - 00:06:18
والمهل دردي الزيت. ويقال ما اذيب من النحاس والرصاص. وساءت مرتفقا اي مجلسه واصل الارتفاق على المرفق. اساور دم اسوار والسندس رقيق الديباج والاستبرق ثخينه يقول قوم ويقول قوم ويقول قوم فارسي فارسي معرب. معرب. اه فارسي معرب - 00:06:44
اسره استبره. استبره. وهو الشديد والارائك السرر في الحجار واحدها ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه. كسبانا من السماء اي مرابيا واحدها حسبانا. الصعيد الاملس المستوي والزلق الذي الذي تزل عنده الاقدام. اي يصبح او يصبح ماءها او او يصبح - 00:07:14
ماؤها غورا اي غائرات وجعل المصدر صفة كما يقال رجل نوم ورجل صوم ورجل فطر. ويقال للنساء نوح اذا نحن. واحيط بثمرين اي اهلك. فاصبح يقلب كفيه. اي نادما وهذا مما يوصف به - 00:07:44
النادم خاوية خربت والعروش السقوط. طيب بارك الله فيك. هذي سورة الكهف مكية وذكر مؤلف نعرف ان المؤلف ابن قتيبة في كتابه غريب القرآن انه يركز على الكلمات الغريبة. ويحللها تحليله اللغويا يبين - 00:08:04
ولذلك هو لا يفسر السورة كاملة. وانما يقف على الالفاظ التي تحتاج الى بيان. طيب شوف يقول مثلا باق عن نفسه اي مهلك نفسك وقاتله. اصل البخع هو عرق بين الرأس والرقبة. اذا قطع مات صاحبه. فيقول يا محمد - 00:08:22
لانك انت صاحب شخص قد اصيب بالبخع في في هذا العرق فيموت من شدة حرصه يلاحقهم في بيوتهم ها تذهب نفسك عليهم حسنات. طيب قال ما هو الصعيد؟ قال وجه الارض. والجرز الارض التي لا تنبت. ام حسبت - 00:08:42
قال المؤلف اي احسبت والرقيم يعني هذا استفهام سميه العلماء استفهام تعجب. يعني اتظن وتتعجب من حالهم انهم يعني لا تظن هذا الامر. طيب احسبت ان اصحاب الرقيم الرقيم قالوا هو لوح. لوح كتبت فيه اسماؤهم. لما دخلوا - 00:09:02
مكافحة ابو اسماءهم على هذا اللوح. وقيل غيره هذا المعنى. طيب فضربنا على اذانهم هذي كناية على عن النوم العميق يقال ظرب على اذنه يعني نام نومة عميقة وربطنا على قلوبهم هذا التثبيت. اللهم اربط على قلبي ثبتني. هذا مراد به ثبات عنها. طيب. قال وساءت - 00:09:22
لا نعم قالوا مرفقا لا هذه قال شطب فاووا الى الكهف ها قال مرفقا اي ما يرتفق به. زين المرفق المكان واسع الذي يستفيد الانسان منه ولذلك تسمى مرافق مرافق الدولة. يعني اماكن واسعة كالحدائق ونحوها. طيب. قال - 00:09:46
اذا طلعت الشمس تزاور اي تميم عند طلوعها تأتي الشمس. هذا فيه دلالة على ان الكهف جهته جهة الشمال. الان عندنا هنا غرب هذا شرق هذا الشمال اذا كان جهة الشمال - 00:10:12
الشمال اذا طلعت الشمس الصباح تميل تزاور يعني تميل يعني تأتي عليهم قليل تميل لكنها تأخذ وقت معهم عند طلوعها تأخذ وقت

لانها جاية هي من جهة الشرق الشمال الشرقي. اذا غربت تقرضهم القرظ قطع - 00:10:27
بسرعة فتأتيهم ولا تطول يعني يعني دقائق وتذهب. هذا استنبط منه اهل العلم ان جهة الكهف شمالا طيب يقول وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد الوسيط قيل وسط. وسط الكئاف وقيل هو الباب - 00:10:47
ويمكن يكون الامر جميعا. يعني هو جالس في الوسط عند الباب. للحراسة واصابه ما اصابه من النوم. اصابه ما اصابه من النوم. طيب قال الله عز وجل وكذلك بعثناهم اي بعد هذه المدة الطويلة ثلاث مئة وازدادوا تسعا بعثهم الله بعد هذه النومة الرقدة الطويلة - 00:11:08
قال الورق الدراهم الدراهم النقود طيب يعني هم الان يقولون مثلا تسمعون انتم في بعض الافلام؟ يقول لك شعورهم طويلة واظافرهم طويلة هذا غير صحيح. كلام لا دليل عليه. ايش الدليل؟ ايش الذي يدل على ان - 00:11:31
انهم لما سأل بعضهم بعض قال كم لبثت؟ قال لبثنا يوما او بعض يوم. ولم ينكر بعضهم على بعض يقول انت تغير شكلك ليش كذا؟ ليش كذا؟ ما حد انهم يظنون انها مدة قصيرة ولذلك الان لو تخرج احد الحين لو تخرج اي شخص من قبره له اكثر من - 00:11:51
من مئتين سنة في قبره او ثلاث مئة سنة تقول له كم لبست؟ يقول لبست لحظات توها ما بعد ما ما احس اني نبت ما يدرون. ولذلك الكفار اذا كم لبثوا في الارض عدد سنين - 00:12:11
الدنيا ما يدرون عنها. يقول مثل يوما او بعضهما. والقبر يقول من بعثنا من مرقدنا. يظنون انها نومة قصيرة كيف؟ احسنت احسنت بارك الله فيك يعني صحيا وكانت الشمس غربية دخلت واذتهم او شرقية. لكن هذه تأتيهم قليل يستفيدون منها ولا ولا يتضررون. هذه حكمة الله. طيب - 00:12:21
وكذلك اعذرنا. دليل على ان الناس لم يستطيعوا الوصول اليهم مع انهم قريبين. شايف؟ قريبين من المدينة ارسلوا منهم قول روح جيب طعام رح ياتينا بالطعام هذا دليل على انهم قريبين. واهلهم ابحثوا عنهم اكيد انهم اهلهم فقدوهم بدأوا يبحثون عنهم. ومع ذلك - 00:12:51
لقربهم ما استطاع الاحد يصل اليهم. كم سنة؟ ثلاث مئة سنة ما استطاع احد ان يصل اليهم. حتى الوحوش والسباع ما تصل اليهم. لحراسة الله عليهم ان الله تولى امرهم. ولذلك الله اعثر عليه. اعثر الناس عليهم. طيب - 00:13:11
طيب ولا تعد عيناك عنهم يعني اهل اهل الطاعة طيب السرادق قال السرادق ما هو؟ قال هو الجدار المحيط بالشيء. سرادق النيران السرادق النار يعني المحيطة. الجدران المحيطة بها. قد تكون جدران من نار. لكنها محيطة بهم - 00:13:31
طيب المدة بس ايش فيها؟ يعني من اي ناحية؟ لانه يقال ثلاثمئة ثم قال سنين اي ليست شهور ولا ايام ايوا ليش قال كلمة سنين حتى يثبت ان المدة بالسنين ليست بالشهور والايام. لبثوا كم؟ ثلاث مئة سنة. وازدادوا تسعا قالوا هذا الاختلاف - 00:13:51
تقويم الهجري مع غيره. وان الهجري اكثر. ازدادوا تسعا فلبثوا هم ثلاث مئة سنة وزيادة. طيب يعني ثلاثة قرون من السنين. يعني حنا الان الف واربع مئة واربعين اربعة واربعين يعني الف ومئة تقريبا كذا لو تعيش الاية وترجع الان الى الف ومئة ستجد فرق شاسع بين من عاش في هذه الفترة - 00:14:21
ومن عاش الان. يعني لو تجيب واحد الان توفي الف ومئة ما يستطيع انه يعيش معنا. مستحيل. يعني شيء ما ما كان يمر عليه بهذا الشيء طيب قال هنا واحيط بثمر هذه كناية كناية عن الاهلاك - 00:14:47
واصبح يقلب كفيه كناية عن الندم. القرآن مليء بالكنايات. هذه من الكنايات. عضوا عليكم الانام الكناية عن شدة الغيظ وهكذا القرآن مليء بالكنايات. طيب نواصل تفضل هنالك الولاية لله. يريد يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرأون مما كانوا يعبدون. وخير - 00:15:07
وخير العقبى اي عاقبة. والهشيم من النبت المتفتت. واصله من هشمت الشيء اذا كسرته منه سمي الرجل هاشما تذروه الرياح اي تنسفه مقتدرا مفتعل من قدرت. والباقيات الصالحات. يقال الخمس ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وخير خير ما تؤملونه - 00:15:33

خير ما تؤملون. فلم نغادر منهم احدا اي لم نخلف يقال غادرت كذا واغدرته. اذا خلفته ومنه سمي الغدير لانه ماء تخلفه السيول ففسقوا عن امر ربه اي خرج عن طاعته - 00:16:03

يقال فسقت فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجعلنا بينهم موبقا اي مهلكا بينهم وبين اليتهم في جهنم. ومنه يقال اوبقته اوبقته ذنوبه. وقوله او يوبقهن بما كسب ويقال موعد ايوه ويقال موعد معنى موبقا قد يكون مهلكا او موعدا للهلاك كله - 00:16:21

فظنوا انهم واقعوها اي علموا. ولم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا. الا ان تأتيهم سنة اي سنتنا في اهلاكهم او يأتيهم العذاب قبلا وقبلا. اي مقابلة وعيانا. ومن قرأ بفتح القاف. والباء اراد استئناف لن - 00:16:51

من دونه موئلا اي ملجأ يقال وال فلان الى كذا وكذا اذا لجأ ويقال لا ولا نفسك اي لا نجحت وفلان يوائل اي يسابق لينجو. حقب اي زمانا ودهرا. ويقال الحقب - 00:17:15

ثمانون سنة فاتخذ سبيلا اي فاتخذ الحوت طريقه في البحر. سرب اي مذهبا ومسلكا. واتخذ سبيله سبيل عجبا قصصا اي يقتصان الاثر الذي جاء فيه شيئا امرأة اي عجبا ولا ترهقني اي لا تغشني لا تغشني عسرا - 00:17:35

شيء شيء نكره اي منكرا يريد ان ينقض اي ينكسر ويسقط. وكان وراءهم ملك امامهم واقرب رحما اي رحمة وعطفا واتبع فاتبع سببا. اي طريقا تغرب في عين حامئة ذات - 00:18:02

ومن قرأ حامية اراد حارة حارة قال شاعر يذكر ذا القرنين فاتى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خلق وثأط حرمته الخلق الطين في بعض اللغات والثأر الحمأة والحرمد الاسود. بين بين السدين اي بين الجبل - 00:18:22

ويقال للجبل سد زبر الحديد قطع قطعه. واحدها زبرة والزبر القطع. والقطر النحاس. فما استطاعوا ان يظهروه اي يعلوه. يقال ظهر فلان السبحة. اي جعله دكاء اي الصقه بالارض. يقال ناقة دكاء اذا لم يكن لها سنام. انا اعتدنا جهنم للكافرين - 00:18:50

نزلا والنزل ما يقدم للضيف ولاهل العسكر لا يبغيون عنها هي ولا اي تحول. فمن كان يرجو لقاء ربه اي يخاف لقاء ربه. قال الهدى لي اذا لسعته النحل لم يرجوا لسعها وحالفها في في بيت نوب عوامل. اي لم يخف لسعها. طيب بارك الله - 00:19:19

هذي بقية السورة يقول الله سبحانه وتعالى والباقيات الصالحات. يقول هي الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ما الصحيح؟ نقول الباقيات الصالحات كل الاعمال التي تبقى لك في الاخرة تسمى الباقيات الصالحات كلها. تسبيح وقراءة القرآن - 00:19:45

والصلاة وسائل الاعمال والحج الى اخره. طيب قال فلم نغادر اي لم نخلف. شايف يعني حشروا على ربك صبرا وقال حشرناهم فلم نغادر منهم. يعني جمعنا جميع الخلق ما تركنا ما احدا منهم - 00:20:05

طيب يقول اكشف اه المؤلف ركز على الكلمة يحللها. يقول لك نغادر غادرت كذا واغدرته. والغدر سمي غديرا لانه بقاء السيل السيل ذهب وتركه. وبقي هو. طيب. قال وجعلنا بينهم موبقا. ما معنى موبقا؟ قال - 00:20:25

في مهلك او موعدا للهلاك. طيب فظنوا انهم واقعوها. ظنوا هنا معناها جزموا. واعتقدوا انهم اي ساقطون فيها. ساقطون في النار. علموا انهم سيسقطون في النار ولم يجدوا عنها مصرفا اي عدولا - 00:20:45

يفرون فيه. طيب يقول لن يجدوا من دونه موئلا اي ملجأ طيب قال او امضي حقبا. قال موسى او امضي حقبا قال يعني دهورا وسنينا طويلا. فاتخذ سبيله في البحر في البحر سربا. من هو؟ الحوت. حفر لان الحوت ميت. هو ينقل معه من مسافة لمسافة - 00:21:05

وتركه عند الصخرة وذهبوا وتركوه. ثم استراحوا في مكان فقال اتنا غدانا. قال والله نسيت الحوت. قال وين؟ قال عندي الصفا قال هذا الذي نريد. سنجد الرجل عنده. فعادوا الحوت ماذا صنع؟ الحوت لما شم رائحة الماء. بدأ يحفر يحفر يحفر - 00:21:35

جعل له سربا في لين دخل في الماء وذهب. وهذه اية من ايات الله انه عادت له حياته. واتخذ سبيله في البحر عجبا هذا من؟ هذا موسم موسى تعجب لامرأة هذا الحوت وانه يدخل متعجب. ارتدوا على امثالهم قصصه ورجعوا فوجدوا هذا الرجل او العبد - 00:21:55

وهو الخضر نعم قال هنا لقد جئت شيئا نكرا اول شيء قال امرا يعني شيئا عظيما ثم نكرا اي منكرا. لما خرق السفينة قال امرأ. يعني شيء عظيم لما جاء في قتل الغلام قال اه هذا شيء عظيم ما يمكن يقبل نكرة. فلم يصبر عليه - 00:22:19

وجد جدارا يريد ان ينقض اي يريد ان يعني يميل الى السقوط. وكان ورائهم ملك قالوا ورائهم يعني امامهم هذي من الفاظ يسموها او يسمى الاضداد. يراد يقول لك وراءك الله من ورائك يعني امامك. والله من ورائه محيط يعني امامهم - 00:22:43

طيب تغرب في عين حنيئة على قراءتين حامية وحامية. الحمية الطين الاسود يعني انت تشوف الان عند البحر على الشاطئ اذا جلست عند البحر وشفت الشمس امامك في عند غروب تشوفها كأنها سقطت في طين اسود - 00:23:03

واوحاني يعني شديد كانها حرارة شف كانها لهب. طيب بين السدين جاء ايضا في نفس الاية الصدفين. الصدفين والسدين هي جبال. قيل انها جبال القوقاز الموجودة الان. في شمال الارض لان لان آآ ذي القرنين الا ان ذي القرنين ذهب اول شيء الى جهة الغرب حتى وصل البحر - 00:23:23

الاحمر البحر او المحيط الاطلسي وين هذي يا عندكم انت؟ ادم. نعم؟ ادم بلاد وساحل العاج الساحل العاج؟ لا غانا على حدود هناك البحر. اخر شيء. المهم المناطق الاخيرة ها. المناطق الاخيرة. ثم عاد مرة اخرى الى - 00:23:49

شرق الارض عند قريب من جزر اندونيسيا ونحوه. ثم مرة ثالثة الرحلة الثالثة الى شمال وصل الى جبال القوقاز وجد هؤلاء القوم وهم يأجوج ومأجوج. فاراد ان يغلق عليهم السدين. اي نعم - 00:24:16

اه قال اذا جاء وعد الاخرة جعله دكا. فجعله دكاء هذي بالمد دكائة اي مستوية. الدك لا دك الأرض دكا دكا اي نعم جعلها ترابا هنا قال جعله دكاة يعني مستويا طيب بقية السورة واضحة وبهذا - 00:24:36

تنتهي سورة الكهف من غريب القرآن ان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على السورة التي تليها والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:56